Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٥١) أنذركم الدنيا

عن عقبة بن عامر -رضى الله عنه- قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أُحُدٍ[١] ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال:

«إنى فرطكم على الحوض، وإن عرضه كما بين أَيْلة[٢] إلى الجُحفة، إنى لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدى. ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم».

قال عقبة: فكانت آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر[٣].

وفى رواية عنه قال إن رسول الله ﷺ خرج يومًا فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم خرج إلى المنبر فقال:

«إنى فرط لكم، وأنا شهيد عليكم، وإنى والله لأنظر إلى حوضى الآن. وإنى قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، وإنى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى، ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها»[٤].

(٢٥٢) فَقيهَا أبو بكر

عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه وهو عاصب رأسه، قال أبو سعيد: فاتبعته حتى صعد على المنبر فقال: **«إنى الساعة لقائم على الحوض».**

ثم قال: **«إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة».**

---

(١) أى دعالهم...، وكان ذلك بعد ثمان سنين من استشهادهم كما فى رواية فى المسند (٤/ ١٥٤).

(٢) مدينة على ساحل البحر بالشام.

(٣) رواه مسلم (٢٢٩٦)، وأبو داود (٣٢٢٣- ٣٢٢٤)، والنسائى (١٩٥٣)، وأحمد (٤/ ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤).

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٥٣- ١٥٤).